



الأربعاء 8 سبتمبر 2010 01:03 م
كتب: نظم: أحمد بلال

هذا المسلسلُ قد مضى من بعد ما قد أنقلا
والبعضُ كان متابعًا حلقاته متسلسلا
والبعضُ عارضَ حازمًا والبعضُ صاح وهللا
وجهازُ إعلامٍ يروّج داعيًا ومُشعللا
وبستُ مراتٍ بليل أو نهارٍ مُربلا
ووجدتُ وقت الانتخاب الآن أوشك مقبلا
فترى المنافقَ والمزورَّ أسرعًا أو هرولا

لكنني قدمْتُ حسنَ الطنِّ حتى أعدلا
وظللتُ أرقبُ ما أرى متأنبًا متمهلا
وظللتُ أنظر للمسلـ سل هادئًا متأملا
والبعضُ قال الحكمُ يصـ در في الأواخر كاملا
تابعْتُ أرقبُ صامئًا أو كاطمًا متململا

والآن شهر الصوم قد

أخذ القلوب ليرحلا

من ذا بناجي الشهر كي
لولا المسلسل كلُّ ما في
هذا المسلسل كم أنى
جمعَ الحقائقَ ثم حوِّ
وترى الحقيقةَ والخيال
جمع الإساءة ثم جاء
أما الإشادة إن بدت
يبقى وأن يتمهلا
الشهر من وقبٍ حلا
طلماً وإفكاً باطلا
ر قاصداً أو بدلاً
به وفيه تداخلا
إلى الجماعة حملاً
فعن الجماعة حوِّلا

قد صوّروا البنا انتها
مُتَعَنِّقًا في كل أمرٍ
أو صوّروه لدى الشدا
وُيَقْبَلُ الأعتاب عند
وولاؤه عند الملو
أو قد يقول لقد ندمتُ
أن أفهم الإسلام ديـ
زبًا يشدُّ رواحل
قد يُرى متفانلا
ند عاجراً متخادلا
د الباشاوات تدللاً
ك تزلقاً وتسوُّلا
ولن أعود مُؤمِّلا
تًا كاملاً أو شاملا

أفيدخلُ التزوير
أم هذا تزويرُ انتخا
طمسوا الحقائق كلها
قد شوهوا التاريخ
وترى المسلسل للصغا
أما العظيم من الأمور
في تاريخنا متسللا
بأني متعجلا
طمسوا سِجلاً حافلا
أو مزجوا بحقٍ باطلا
نر تالياً مسترسلا
فقد يُرى متعافلا

وإذا أتى بعض الشباب
فإذا بهم قد صوّروه
أو كان من قبل الجماعة
أو جاء يُصهر للقبيا
أو جاء بغية الارتزا
أو جاء مشتتهياً لسجن
إلى الجماعة داخلا
هناك غرّاً أهطلا
في الوظائف عاطلا
دة أو يريد تأهلاً
ق فقد أناهم عانلا
يلقى فيه الموثلا!

لمرّوا النقاب ولم يكن له في السياق تداخلا

ونعمّدوا غمر الدعا
وخطروا الدعاة قديـ
ة سخافةً وتطاؤلا
مهم وحديثهم أن يُقبلا

وقرار حلّ أظهروا
وتعمّدوا إخفاء من
إنجلترا وفرنسا في
قالوا علينا أن
ونريد من هذا اللقيط
ونرى الجماعة شوكةً
فالحلُّ في حلّ الجما
وعلى الصديق لنا بمصـ
مَن كان فيه مُوكِّلا
أعطى الأوامر أوّلا
"فايد" هناك تداولا*
نهىء للربيبة منزلا
بأن يعيش مدللا**
في الحلق أكبر مشكلة
عة أن يكون مُعجلا
ر الآن أن يتكفّلا

والأمن في هذا المسـ
وبعض حينٍ قد يُرى
متصنعا بالكبر أن
وترى المُعدّبَ قيّدوا
والسوط يُلهب ظهره
وترى الدماء تدفقت
كم منهمو قد عدّبه
وترى الفخار لأنهم
وأمام أجهزة النيا
سل صار شهما عادلا!
متعجرفا متطاولا
ملكّ النزاهة كاملة
الأطراف منه وأرجلا
والقيد صار سلاسل
كالسيل تهدر سائلة
وبه أطلاق ونكّلا
غدروا بشباب أعزلا
بة يكذبون تجمّلا

هذا المسلسلُ قد يسرُّ
وبسرُّ من أذى النفاق
من يا ترى دعم المسـ
من العدو أرادلا
تأنسا وتواضلا
سل بالكثير ومؤلا

يا من أسأت إلى الحقيـ
يا من تركت حقائق
الظلم خاب نهايةً
ونرى المناصب والمراكز
فة عامداً أو غافلا
وأنتيت قولاً مانلا
وبدايةً أو موئلا
والمواقع زائلة

يا تائبًا هيا اغنم عشراً أواخر فاضلة
ارجع لربك سله في شهـ ر الصيام المنزلة
فاله يقبل من أتاه بدمع توب سائلا
يا رب أنت المرتجى رب السماوات العلى

*قرار الحل اتخذته إنجلترا وفرنسا في "فايد" وأوكلتا النقراشي بالتنفيذ.
*الرببة هي الكيان الصهيوني، وهي اللقيط الذي زرعه غصبا، ومآلها إلى زوال بإذن الله.

AHMADBELALS@YAHOO.COM *

<https://ikhwanonline.net/article/70379>